

فأجابت من خلال الدموع :

- من الخير لك أن ترضى بأن أموت هذه المرة أمام ناظريك . لن  
تعود لى الحياة إلا بشيء من لبن لبؤة فى جراب من جلد شبل  
معقود بشعرتين من شارب الأسد .

فأجس مهند بكل بهجة تغيض من نفسه إلى الأبد .

نهض منذ مطلع الفجر ، وارتقى صهوة جواده ، وانطلق عدوا إلى  
صديقه الوفى وقال وهو يرزح تحت وطأة مايقول :

- ها هى ذى تطلب افتداء حياتها بلبن لبؤة فى جراب من جلد شبل  
معقود بشعرتين من شارب الأسد .

- ألا تدرك أيها الشقى أنها تريدك أن تموت ، ثلاث مرات ، وأنهما  
اثنان يكييدان لموتك ؟ إلام يمضى ذلك ؟ صدقنى ، إن هناك  
مايوحى إليها بالملكة ، ويقود خطاها .

لكن الفتى قطع كلامه قائلا :

- أريد أن أظهرها ، لآخر مرة ، على مدى مايدخل فى طاقتى ،  
وعلى مدى ما يذهب إليه حبى ، وأنفذ لها نزوتها ، لآخر مرة .

فلم يلزم الرجل العجوز جانب الإصرار والعناد . وقال :

- ما دام يطيب لك أن تموت من أجلها فتخير لك عنزة سمينية طيبة  
اللحم ، واذهب بها إلى الغابة . واربطها إلى شجرة ، وسوف